14 أكتوبر

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الخميس 26 يوليو 2007م - الموافق 12 رجب 1428 هـ - العدد13829 - السنة التاسعة والثلاثون - رقم الإيداع 2

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@hotmail.com

مقاولو الجهاد لا يجاهدون!!

د.عبد الحميد الأنصاري

أصبح المد المتطرف يحاصر المنطقة من كل جانب، وصارت مشاهد القتل والتدمير والخطف، الزاد اليومي الذي تقدمه فضائياتنا للجمهور، تعودنا عليها فأصبحت لا تحرك مشاعرنا، نُمسي عليها لنُصبح على مشاهد أكثر بشاعة ومأساوية!

العالم مشغول عنا بعطاءاته وإنجازاته من أجل تسهيل حياة الإنسان وعمارة الأرض واكتشاف الجديد في العلم والمعرفة ونحن مشغولون بأخبار القتل والتفجير.

يحصد الإرهاب يومياً المئات من الأبرياء على امتداد أرض العروبة والإسلام وكبار مشايخنا مازالوا في جدل حول ختان الأنثى هل هو مكرمة أم جريمة؟! يتساءل العالم وهو يرى عالم الإسلام – غارقاً– في بحر من العنف والدماء– منشغلاً– بتوافه الأمور: متى ينهض المسلمون بمجتمعاتهم ويصلحون أوضاعهم؟!

فشلت المشاريع النهضوية التي بشر بها رواد النهضة ولم تحقق الخطط التنموية الأهداف المنشودة إلا لدي دول قليلة، بينما نهضت وتقدمت أمم كانت تعيش في الحضيض، ووصلنا إلى الحالة التي شكلت التنظيمات الدينية فيها خراجات دامية في الجسد الإسلامي تستنزف الطاقات والجهود والموارد، حزب الله في لبنان وبفضل مغامرته غير المحسوبة جر الخراب على لبنان واستنزف الموارد والطاقات وهو لايزال معتصماً وأسيراً لمربعه الأمني بعد أن كان شوكة في ظهر إسرائيل، و حماس بعد انقلابها الدموي تسببت في أكبر طعنة للقضية في سبيل السلطة وهي الآن أسيرة انقلابها في غزة وشوكة دامية في الجسد الفلسطيني، الجماعات السلفية في الجزائر تنهش من الجسد الجزائري، والحوثيون في اليمن أضعفوا الجسد اليمني، أما المحاكم في الصومال، وتنظيم فتح الإسلام في نهر البارد وطالبان في أفغانستان وطلاب المسجد الأحمر والمتحالفون مع طالبان في باكستان فحدث ولا حرج، وهذا كله غير المجازر الدامية التي ترتكبها الجماعات التابعة للقاعدة في العراق.

لقد وصلت الحالة الإسلامية إلى أن مدارس دينية ومساجد للعبادة أصبحت محاضن لتفريخ إرهابيين وارهابيات! بعد زلزال المسجد الأحمر ومدرسة حفصة ،وبدأنا الآن نسمع عن توابع المسجد الأحمر التي تحصد المئات من الجنود والمدنيين الأبرياء.

لماذا وصلنا إلى هذه الحالة المتأزمة؟ وأين يكمن الخلل، هل هو في الطرح الفكري أم في الممارسة؟

بعد 50 سنة من العنتريات والنضال، أهدانا الفكر القومي خلطة عجائبية أو توليفة الفكر القومي/ السلفي/ الإخواني التي أعطتنا شخصيات لا نظير لها في التاريخ: بن لادن والظواهري و الزرقاوي وأبو حمزة والعبسي .

خمسون سنة في التنمية والتعليم والتحديث وكان النتاج حصاداً مراً، ولم ينجح العالم العربي والإسلامي في تحقيق أي انجاز حضاري يساهم في سعادة البشرية أو في إثراء الحضارة المعاصرة التي نحن عالة عليها في جميع مقومات حياتنا! نعم، نجحنا وبامتياز في تخريج نوعين من البشر :

1 – مجاهدون: تركوا وظائفهم وتعليمهم وتخصصاتهم ليتفرغوا للجهاد وأصبح الشغل الشاغل للواحد منهم أن يحمل سلاحه – باحثاً– ومتجولاً في أرض العروبة والإسلام عن جبهة قتال ليفرغ طاقاته الجهادية في تفجير البشر وتدمير الحياة وإرعاب الآمنين!

لقد برعت الجماعات الدينية في هذه المهمة وبامتياز، ونجحوا باقتدار في استدراج أطباء ومهندسين وأئمة مساجد فضلاً عن طلاب مدارس، ولم يتورعوا حتى عن تجنيد أطفال في مهمات انتحارية، بل وحتي المرأة ـ المقموعة والمنظور لها بدونية ـ نجحوا في تحويلها إلى قنبلة ملغومة.

2 – متعهدون أو مقاولون للعمليات الجهادية، عى استعداد لتوريد وتصدير مجاهدين إلى جبهات القتال أو نقلهم من جبهة إلي أخري بناء على طلبات الممول الكبير الذي يتكفل بدفع الثمن المطلوب.

في التحقيقات التي أجرتها السلطة اللبنانية مع عناصر فتح الإسلام، اعترفوا بأنهم كانوا في العراق وأمرهم زعيمهم بالانتقال إلي لبنان لمجاهدة الإسرائيليين والأمريكيين! وأنه هو الذي سهل دخولهم الأراضي اللبنانية بدعم من الممول الإقليمي الكبير.

دعونا – الآن– نتساءل : كيف تحولنا من أمة وصفها القرآن بالخيرية والوسطية إلي أمة تنتج التطرف وتصدر المتطرفين ؟!

لماذا أخفقنا في صناعة الحياة ونجحنا في صناعة الموت ؟!

لماذا فشلت طروحات الوسطية والاعتدال والحوار والمناصحة في تقوية مناعة الشباب، وفي تحصين المجتمع تجاه أمراض التطرف؟!

هل الخلل في رموز ودعاة الوسطية والاعتدال بسبب فقدانهم مصداقية الممارسة والسلوك أم في الأنظمة السياسية المتحالفة معهم أم في بنية الخطاب نفسه؟!

في تصوري أن هناك جملة من العوامل الموضوعية، من أبرزها الخلل المزمن في بنية الخطاب الديني بوجوهه الثلاثة: الدعوة، الفتوى، التعليم.

ولعل مأساة المسجد الأحمر توضح لنا كيف تحول طلاب وطالبات المسجد إلي قوى تتحدى السلطة الشرعية بالعمليات الانتحارية. وإذا أدركنا أنه توجد في العالم الإسلامي أكثر من 150 ألف مدرسة دينية شبيهة بمدرسة الجامع الأحمر تيقنا عظم خطورة التعليم المتشدد على مستقبل النشء الإسلامي.

تلقن تلك المدارس طلابها مفاهيم مغلوطة عن الجهاد والأمر بالمعروف والولاء والبراء وتحريم التشبه بالكفار وتشحنهم بكراهية الأقليات الدينية واحتقار المرأة..

نجحت تلك المدارس في اجتذاب الأطفال الفقراء بالمأوى والمأكل والمنحة المالية لأسرهم وإعدادهم ليكونوا مجاهدين باعتبار أن الجهاد فرض عين إذا نزل العدو بأرض المسلمين، ولذلك تدربهم فكريا وبدنياً على خوض المعارك في سبيل الله، وتعلمهم أن العنف مشروع في سبيل تطبيق الشريعة والأمر بالمعروف وتكسير آلات اللهو وحرق محلات الموسيقى والأغاني ودور السينما وتعلمهم أن المسلم عليه ألا يود غير المسلمين وإلا أصبح منهم وإذا أقام بديار الكفر أضمر الكراهية وإذا تزوج منهم نوى الطلاق كما لا يجوز التجنس بجنسيتهم أو تهنئتهم والمشاركة في أعيادهم.

لقد كانت حصيلة هذا التعليم الظلامي أن أصبحت العمليات الانتحارية حكراً على المسلمين، ورأينا أحد كبار رموز الصحوة يتباهى متحدياً الغرب إذا كان الغرب صنع القنبلة النووية فنحن المسلمين عندنا القنابل البشرية !!

ألا بئس التباهي والتحدي وساء ما عملوا، وهب أن الأمة كلها أصبحت انتحارية، ما قيمة ذلك في موازين الحضارة والإنسانية؟!

هم يصنعون الحياة ونحن ندمرها! لكننا نحن الأخسرون، لأنهم هم الذين يمدوننا بأسباب الحياة ولأن سلاح الجهاد أصبح ضد المسلمين، والمسلمون هم ضحاياه كل يوم! ليتهم تفاخروا بما هو أجدى وأنفع! هؤلاء هم مقاولو الجهاد يحرضون الآخرين ولا يجاهدون.

إنهم زعماء الجماعات الإسلامية ومشايخ التحريض وأساتذة ومتعهدو تلك المدارس المتعصبة وأئمة تلك المساجد. إنهم يوردون المجاهدين ويتلقون التمويل فقط.

كاتب وأستاذ جامعي قطري

بلاغٌ هام .. إلى النائب العام!!

سيدي النائب العام المحترم

على إثر العمل الإرهابي الجبان الذي نفذه القتلة والسفاحون لفريق من السياح الأسبان في محافظة مأرب بداية الشهر الحالي يوليو من عامنا هذا 2007م، ساهمت استجابة لنداء الدين والضمير والواجب في كتابة مقال في (صحيفة 14 أكتوبر) الغراء يوم 2007/7/8م بعنوان: الإرهاب بين الجعجعة والطحين "نرفق لكم صورة منه" .. أدليت فيه برأيي في منابع الإرهاب وأسبابه وأنها تبدأ من التربية والتعليم باستخدام التعبئة الخاطئة، عبر اختيار أحاديث تتعارض مع القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. فتحث على قتل غير المسلمين أو قتالهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله!! .. ورأيي هذا الذي أدليت به هو حق إنساني محض منحنيه الله عز وجل .. وأقرته كل الشرائع، وأكدته الثقافة الإنسانية بنموها المتعاظم في عصر القرن الحادي والعشرين!! وليس من حق أحد حجر آراء الآخرين .. وفرض رأيه وأسلوب تفكيره على الآخرين باستخدام ما يسمى بالوصاية الإلهية على الناس، إلا أنني تفاجأت بقيام بعض العناصر المعروفة بتشددها ورفضها الديمقراطية والانتخابات والتعايش السلمي مع الآخرين وتكذيبها لحقوق الإنسان والمرأة وغيرها بحجة أنها بضاعة مستوردة من الخارج ، تقوم بجمع التوقيعات من علماء وأئمة وخطباء في مساجد عدن على بيان موجه للسيد الرئيس ـ حفظه الله ـ ومنسوخ لمعالي وزير الأوقاف، ومحافظ عدن، ومدير عام أوقاف عدن .. هذا البيان المزعوم يستعدي المجتمع والسلطات عليّ وعلى شخصي متهماً إياي بأنني زنديق ومرتد حيث أن إنكار السنة أو بعضها كفر في شريعة الإسلام .. وإنني علماني لا أصلح أن أكون شيخاً وبالتالي فإن وجودي على رأس إدارة الوعظ والإرشاد في عدن يعد أمرا محرما لا يمكن السكوت عنه ويجب على السلطات إبعادي من هذا المنصب وقطع معاشي حتى أتوب، أو تفصل في حياتي محاكمة شرعية يتولاها علماء ثقات وقضاة شريعة!!

ولا يخفى ما في المضامين المذكورة آنفة الذكر من صراحة ووضوح في تبجح هؤلاء واعتقادهم امتلاك الحقيقة وامتلاك الأحكام الشرعية الإلهية، ومن ثم امتلاك وصاية الاملاءات على المجتمع والدولة ماذا عليهم أن يصنعوا إذا حدث وجود مثلي "؟!" وكيف يجب عليهم أن يسمعوا صوت المرجعية السلفية المتشددة تجاهي وتجاه مثلي إن وُجد "؟!" ولا يخفى على جنابكم ـ سيدي النائب العام ـ ما في مثل هذه المضامين من تكفير منع مخرج المداراة عند أصحاب هذا المنهج مع نمو العصر وتطوره من التصريح به علناً وعلى طريقة "التقية" عند الشيعة التي يكفرونها ثم يأخذون منها يشاءون وقت لزوم الشغل!!

كما لا يخفى – سيدي النائب العام ـ ما في مثل ذلك من تهديد واضح لحياتي وأمني الشخصي، فحكم "مشائخهم" أن إنكار السنة كفر معناه أنني كافر حين أتقدم برد حديث رده آخرون من قبلي أو نصبت فيه الدليل على مناقضته القرآن .. وبالتالي فإن دمي يصبح مباحاً حتى يتطوع له من يتعطش لدماء الآخرين!! ..

سيدي النائب العام .. إننا في الجمهورية اليمنية .. وفي ظل قيادة وطنية يقف على رأسها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، غير القرشي عند أنصار حديث " الأئمة من قريش ما يقي منهم اثنان حتى يوم القيامة " الذي قاد مسيرة تاريخ اليمن المعاصر إلى مواقع متقدمة كانت واحداً من أحلام الغابرين!! .. وصنع وحدة حقيقية عظيمة!! ويحتكم هو والشعب إلى عقد عظيم وميثاق اجتماعي جسيم هو دستور الجمهورية اليمنية .. ولسنا في ظل دستور طالبان ودولتها.. وبالتالي فإنه كان عليهم أن يستوعبوا الوطن وما يجري فيه.. فيلجأون إلى الرد في الصحيفة نفسها بكفالة القانون ضمانته .. وبإمكانهم أن ينعتوني بكل الصفات التي تربوا عليها في وصف مخالفيهم!! ولكن اللجوء إلى أسلوب التواقيع لحشد التوقيعات أمر لا يجوز أن يكون في دولة الجمهورية اليمنية ودستورها ولا في القرن الحادي والعشرين وإنما هو في دولة ودستور طالبان!! الأمر الذي يؤكد انتهاج هؤلاء لأسلوب محاكم التفتيش في القرون الوسطى وأسلوب محاكمة الرأي في الأنظمة الاستبدادية المظلمة القديمة والمعاصرة .

والغريب ـ سيدي النائب العام ـ أن من تولى صياغة هذه التواقيع وبيانها التكفيري هم عناصر سلفية معروفة بتكفيرها للأحزاب والديمقراطية والانتخابات، وكذا بعض الجمعيات الخيرية التي لم نعد نعرف هل هي جمعيات خيرية أم جمعيات طالبانية لمحاكمة الرأي؟!!

إنني احتفظ بأسماء الموقعين.. واحتفظ بأسماء الذين رفضوا مشكورين .. واحتفظ بأسماء الذين امتنعوا مأجورين "!!" واحتفظ بحقي في مقاضاة عادلة لكل منفذي الحملة وموقعيها.. واحملهم جميعاً مسؤولية أمني الشخصي ودمي وحياتي، وما قد يترتب على عملهم الظالم هذا من عواقب مادية ومعنوية لا سمح الله غير محمودة! لا سمح الله !

آملاً التوجيه باتخاذ ما يلزم قانونياً .. أدامكم الله ذخرا للوطن وحماية القانون!

كما أدعو الرأي العام .. وكل قوى المحبة والتعايش والسلام .. ومؤسسات المجتمع المدني في الداخل والخارج وعلماء الحق والتنوير.. إلى إدانة هذا المسلك ورفضه وتعريته .. والتضامن مع حق كل إنسان في إبداء رأيه طالما ظل هذا الرأي في خدمة تصحيح مفاهيم دينية شوهتها مفاهيم يتم استعادتها من القرون البائدة التي ارتبطت بانهيار الحضارة الاسلامية .

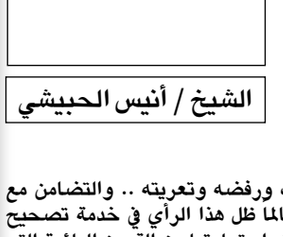

الشيخ / أنيس الحبيشي

ملحوظة لا بد منها

أحد الذي تزعموا حملة التوقيعات وحرض الأئمة والخطباء على التوقيع هو شخص قيادي في إحدى الجمعيات الخيرية ومدير مدرسة استثمارية للبنين والبنات تتبع هذه الجمعية "!!" هكذا تكون التربية والتعليم وهكذا تكون العناصر التي ترأسها !! فمن أحق بأن يراجع النظر في منصبه؟!!

حقا: إن هذا لهو البلاء المبين ..

والله من وراء القصد !!

إشهار جمعية للشباب العاطلين عن العمل بعدن وانتخاب هيئة إدارية لها

عدن / 14 أكتوبر:

تم أمس إشهار وتأسيس جمعية للشباب العاطلين عن العمل بمحافظة عدن ، وذلك في الاجتماع التأسيسي الذي عقدته الجمعية وأشرفت عليه إدارة الجمعيات والاتحادات في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بعدن.

وجرى في الاجتماع التأسيسي مناقشة وإقرار مشروع النظام الأساسي للجمعية وانتخاب هيئة إدارية لها من 11 عضوا ضمت الإخوة: ياسرعلي صالح(رئيسا) ، عمرو عادل جاوي(نائبا للرئيس)، علي مبارك باغريب(أمينا عاما)، وقاص عبده نعمان(مسؤولا ماليا)، قدرية مختار صالح(مسؤولة قطاع المرأة)، وديد أحمد محمد(مسؤول الثقافة والإعلام)، عوض قاسم صالح(علاقات عامة)، ميثاق احمد عبيد(مسؤول الأنشطة)، أكرم السيد احمد(مسؤول الاتصال)، رياض هادي محمود(مسؤول المشاريع) وتوفيق عبده محمد (عضوا).

كما تم في الاجتماع انتخاب لجنة للرقابة والتفتيش من الإخوة: ماجد احمد الشاجري(رئيسا)، خالد احمد عبدربه(نائبا للرئيس) ومعتز مهدي (مقررا).

الفنان عبدالرب إدريس يحيي ليالي صنعاء وحضرموت بأغان جديدة

صنعاء/متابعات:

قال الفنان الدكتور عبد الرب إدريس الذي وصل مساء أمس الأول إلى صنعاء للمشاركة في فعاليات مهرجان صيف صنعاء السياحي الثاني ومهرجان البلدة الرابع بحضرموت : إن(تواجدي في صنعاء هذه الأيام للمشاركة في المناسبات الجميلة وفي مهرجان البلدة ... ومهرجان صيف صنعاء

وأعلن الفنان عبدا لرب إدريس عن تقديمه أغاني جديدة وطنية وعاطفيه منها أغنية لحضرموت وأغنية لليمن وأغنية صنعانية جديدة وأغنية يا ريم أرض اليمن.

وتمنى أن يوفق بإحياء الحفلتين وان يقدم الشيء الجميل والرائع للجمهور، هذا وقد كان في استقباله في مطار صنعاء الدكتور محمد أبو بكر ألفلحي وزير الثقافة وعدد من مسؤولي الوزارة .

الفنان الدكتور/ عبدالرب إدريس

نيكول سابا عميلة في المخابرات المصرية في فيلم « عمليات خاصة »

القاهرة/متابعات:

احتفلت أسرة فيلم "عمليات خاصة"، بإنتهاء تصوير الفيلم الذي يقوم ببطولته خالد سليم في أول عمل سينمائي له من دون غناء، إذ سيقتصر على تقديم نفسه كممثل فقط وتشاركه البطولة نيكول سابا التي تلعب دور "ويميا" عميلة المخابرات المصرية، وهى شخصية مليئة بالحركة، ويعتمد دورها على الأكشن والمغامرات طوال أحداث الفيلم ، وقد تدربت نيكول من أجل هذا الفيلم على رياضة "الكونج فو"، بينما يقدم تامر هجرس دور مصور فوتوغرافي، يكلف ببعض العمليات الخاصة، ويواجه العديد من المشاكل من أجل إنجازها.

كما يشارك فى بطوله الفيلم أمير كراره ونبيل عيسى بالأشتراك مع الفنان الكبير مصطفى فهمي، وتدور أحداث الفيلم حول أربعة شباب لكل منهم لغز ستكشفه دراما الفيلم وذلك في إطار رومانسي، تتخلله العديد من مشاهد الأكشن.

اليمن مازالت خالية من أنفلونزا الطيور

وزارة الزراعة تؤكد أن نفوق الطيور في حضرموت بسبب ارتفاع درجة الحرارة

صنعاء / متابعات:

أكدت وزارة الزراعة والري أن اليمن مازالت خالية من مرض أنفلونزا الطيور وان نفوق الطيور في محافظة حضرموت مرض مألوف ناتج عن ارتفاع درجة الحرارة.

وقال الدكتور غالب الارياني مدير عام الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة نشرة موقع صحيفة 26سبتمبرنت إن هذا الوباء ليس جديدا وان نفوق عدد من الطيور في سيئون بحضرموت شيء مألوف وتكرر خلال الأعوام الماضية نتيجة ارتفاع درجة الحرارة وتغير الجو .. لافتاً إلى أن وزارتي الزراعة والصحة قد أرسلت فريقاً طبياً ميدانياً إلى المنطقة لفحص الطيور التي نفقت والتأكد من سبب نفوقها كإجراءات احترازية لتأكيد خلو اليمن من الجائحة العالمية أنفلونزا الطيور مضيفاً إلى انه قد تم تدريب عدد من كوادر وزارة الزراعة على كيفية التعامل مع الأوبئة التي تصيب الطيور وفي مقدمتها مرض أنفلونزا الطيور كما تم تلقي الدعم من منظمة الفاو لتعزيز قدرات المختبر البيطري وكذا إنشاء غرفة عمليات تعمل على مدار الساعة لتلقى البلاغات حول أي ملاحظات أو أمراض تتواجد في أي منطقة في اليمن والتحرك للتحري والتعرف على نوع المرض ومعالجته.

أطلب مع العدد مجاناً ملحق (14 أكتوبر الرياضي)

إعلان

إعلان

السلاح الناري والسلاح الأبيض

فريد محسن

ناقش مجلس الشورى برئاسة الأستاذ / عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس مؤخراً موضوع ظاهرة حمل السلاح ، ودعت المناقشات وبحضور الدكتور / رشاد العليمي. نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية إلى ضرورة اعتماد برنامج توعوي تتبناه وسائل الإعلام المختلفة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وتعاون منظمات المجتمع المدني وخطباء المساجد وكما ذكر وزير الداخلية فإن حملات واسعة قامت بها الأجهزة الأمنية خلال الفترة القليلة الماضية بجمع الأسلحة المتوسطة والقذائف المحمولة ، حيث كانت نتائج هذه الحملة إيجابية وناجحة ولاشك أن بناء الدولة الحديثة المتحضرة لا يستقيم مع تلك الظاهرة المزعجة والكارثية بكل المقاييس ليس على مستوى الأمن ، ولكن حتى على مستقبل التنمية والاستثمار في اليمن ، والتي في الأساس تتطلب أجواء آمنة وسيادة للقانون فانتشار السلاح يشيع الرعب والخوف بين أوساط السكان الآمنين ويضاعف الجريمة وتعتبر ظاهرة حمل السلاح من الظواهر السلبية التي ينجم عنها انتشار الجريمة وحوادث القتل المتزايدة ، فضلا عن حوادث القتل العمد والخطأ وغيرها من الجرائم التي تحدث بسبب توفر السلاح فس متناول الصغير والكبير في مجتمعنا ، ولا بد من الحديث بشفافية حول هذه الظاهرة والتي تترك انطباعا سيئا لدى الأشقاء والأصدقاء من المستثمرين ورؤوس الأموال ، والسلاح بحد ذاته ليثير القلق والخوف ولم يعد من المقبول السكوت عن فوضى انتشار الأسلحة وتداولها بمعزل عن الضوابط القانونية وبالأخص بعد أن نضجت الأسباب التي تجعل من بلدنا جاذبا للاستثمار والسياحة .. واقترح أيضاً بأن تدرج (الجنبية) ضمن الممنوعات ويصدر قرار بتثبيتها كما هو معمول به في عمان الشقيقة نها الجنبية لم تعد للزينة ، بل أصبحت للطعن ليس إلا ولا يمكننا اغفالها وأضرارها الفادحة ..

إعلان